

- مقرر: اتجاهات النقد الأدبي الحديث.
- الفرقة: الثالثة تعليم ابتدائي "لغة عربية" - تربية.
- محاضرة (٤): يوم الأحد الموافق ٥ / ٤ / ٢٠٢٠ م.
- د/ عبدالله الغني.

الرومانتيكية

**** تنويه مهم:** هذه المحاضرة لا تُعنى بحالٍ عن الكتاب المقرر. إذ هي تفسيرٌ وشرحٌ ملخصٌ فقط لما فيه، وهي - كذلك - تحوي إشارات لما يجب مذكرته في الكتاب.

١- تعريفها

الرومانسية كما تُعرف باسم الرومانتيكية أو الإبداعية Romanticism هي حركة فنية، أدبية وفكرية نشأت في فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد وسرعان ما راجت في بلدان أوروبية أخرى، وبخاصة إنجلترا وألمانيا وإسبانيا حتى وصلت لذروتها في الفترة ما بين 1800-1840. وقد ظهرت كرد فعل ضد الثورة الصناعية كما كانت تعتبر ثورة ضد الأرستقراطية والمعايير الاجتماعية والسياسية في عصر التنوير. وقد تجسدت الثورة بقوة في الفنون البصرية، الموسيقى، والأدب. كما كان لها تأثير بالغ على التاريخ، التعليم، العلوم الطبيعية وتأثير كبير ومعقد على السياسة، حيث انه وبذروة الحركة الرومانسية كان هنالك ارتباطاً وثيقاً مع الليبرالية والراديكالية وكان تأثيرها واضحاً على نمو القومية لدى الشعوب .

تؤكد الرومانسية بأن قوة المشاعر والعواطف والخيال الجامح هو المصدر الحقيقي والأصيل للتجارب الجمالية، مع التركيز على شتى العواطف الإنسانية مثل الخوف والرعب والهلع والألم. مما أسهمت في رفع شأن الفنون الشعبية والتقليدية إلى درجة أسمى، وجعلت منها فنوناً مرغوبة.

٢- خصائصها:

يمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي :

- الذاتية أو الفردية.
- التركيز على التلقائية والعفوية في التعبير الأدبي، لذلك لا تهتم الرومانسية بالأسلوب المتأنق، والألفاظ اللغوية القوية الجزلة.
- تنزع بشدة إلى الثورة وتتعلق بالمطلق واللامحدود.
- الحرية الفردية أمر مقدس لدى الرومانسية.
- الاهتمام بالطبيعة، والدعوة بالرجوع إليها.
- فصل الأدب عن الأخلاق.
- الإبداع والابتكار القائمان على إظهار أسرار الحياة .
- الاهتمام بالمسرح .
- الاهتمام بالأداب الشعبية والقومية.

٣- الرومانتيكية في الأدب العربي

إن مدرسة الديوان ممثلة في زعمائها الثلاثة : عباس محمود العقاد، وإبراهيم المازني، وعبد الرحمن شكري، صدرت في نقدها لمسرحيات شوقي وشعره ونثر المنفلوطي من الرومانسية ومبادئها وتعاليمها، وتأثرت هذه المدرسة أكثر مما تأثرت بالرومانسية في الأدب الإنجليزي. وصدى لهذه المدارس الأدبية في أدبنا العربي الحديث، لمعت نجوم لامعة في سماء الشعر الرومانسي الرقيق الحالم من أمثال :

الدكتور إبراهيم ناجي، صاحب دواوين: الطائر الجريح، وليالي القاهرة، ووراء الغمام. وعلي محمود طه في الملاح التائه، وليالي الملاح التائه. وأبي القاسم الشابي ، وميخائيل نعيمة، وخليل مطران.

ملاحظة: يجب الرجوع للكتاب المقرر بشكل ضروري للاطلاع على تفصيلات مهمة في الرومانتيكية، وأبرز من تأثر بها، وسار على هداها. وهذه التفصيلات يجب كتابتها في الامتحان إن ورد فيه سؤال عن الرومانتيكية.